DOI: 10.21608/pssrj.2024.220035.1271

أثر برنامج إلكترونى مقترح للأنشطة الفنية المدرسية لتنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The Impact of a Proposed Electronic Program for School Artistic Activities to Develop Creative Thinking of Elementary School Students

محمد حسين وصيف[1]، أحمد عبدالله الروبي[2]، هبه مصطفي الشركسي[3]، مريم محمد سعد[1]

[1]قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

[2]قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

[3]قسم تكنولوجيا التعليم ومعلم الحاسب الآلي، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

mwaseif@yahoo.com, ahmed_yahya357@yahoo.com, heba_elsharkasy@spcd.psu.edu.eg, drmaryamsaad97@gmail.com

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

https://pssrj.journals.ekb.eg
ISSN: 2682-325X
ISBN: 2536-9253
ORCID: 0009-0007-7388-9575
DOI: 10.21608/pssrj.2024.220035.1271
Vol: 23 – Issue: 23

أثر برنامج إلكترونى مقترح للأنشطة الفنية المدرسية لتنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

محمد حسين وصيف[1]، أحمد عبدالله الروبي[2]، هبه مصطفي الشركسي[3]، مريم محمد سعد[1]

[1]قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

[2]قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

[3]قسم تكنولوجيا التعليم ومعلم الحاسب الآلي، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

mwaseif@yahoo.com, ahmed_yahya357@yahoo.com,
heba_elsharkasy@spcd.psu.edu.eg, drmaryamsaad97@gmail.com

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج الالكترونى المقترح للأنشطة الفنية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنبع أهمية الدراسة من خلال التعرف على البرامج الإلكترونية في مجال تعليم التربية الفنية، وانتقاء البرنامج المناسب للأنشطة الفنية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى، تصميم المجموعات المتكافئة الملائمة لمتغيرات البحث، حيث يعتمد البحث على تنفيذ برنامج إلكتروني مقترح للأنشطة الفنية المدرسية لتنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمدرسة ليسيه الحرية بمدينة بورسعيد (الفصل الدراسى الأول) للعام الدراسى 2022-2023م، ومن ثم يطبق المتغير المستقل (برنامج إلكترونى مقترح للأنشطة الفنية المدرسية لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) على المجموعة التجريبية، وكانت أهم النتائج تؤكد فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح في تطوير قدرات التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأوصت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة للمقارنة بين التلاميذ العادين والتلاميذ المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، مع إجراء دراسات للمقارنة بين استخدام الاستراتيجيات المختلفة بجانب البرامج الإلكترونية في بيئة التعلم.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج الالكترونى – الأنشطة الفنية المدرسية – التفكير الابداعى.

The Impact of a Proposed Electronic Program for School Artistic Activities to Develop Creative Thinking of Elementary School Students

Mohamed Hussein Wasif[1], Ahmed Abdullah Al-Ruby[2], Heba Mustafa Al-Sharkasi[3], Mariam Mohamed Saad[1]

[1]Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

[2]Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Port Said University

[3]Department of Educational Technology and Computer Teacher, Faculty of Specific Education, Port Said University

[1]Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

Abstract:

The study aimed to identify the effect of the proposed electronic program for school art activities in developing creative thinking abilities among primary school students. The importance of the study stems from identifying electronic programs in the field of art education education, and selecting the appropriate program for school art activities for primary school students. This research follows the semi-experimental approach, designing equivalent groups appropriate to the research variables, as the research depends on implementing a proposed electronic program for school art activities to develop creative thinking among primary school students on a group of fourth-grade primary school students at Lycee Al-Horreya School in Port Said (first semester) for the academic year 2022-2022 AD, and then the independent variable (a proposed electronic program for school art activities to develop creative thinking among primary school students) is applied to the experimental group, and the most important results confirm the effectiveness of the proposed electronic program in developing creative thinking abilities among primary school students. The researcher recommended conducting similar studies to compare normal students with students with disabilities and special needs, with conducting studies to compare the use of different strategies alongside electronic programs in the learning environment.

Keywords:

Artistic Activities - Creative Thinking - Electronic Program.

المقدمة:

تعتبر الأنشطة الفنية المدرسية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني سواء كان ذلك التعبير فكريا أو التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية. وأصبح الدور الجديد للمدرسة لا يحصر وظيفتها فى تحصيل التلاميذ للعلوم التربوية والسلوكية بل تتعداه إلى السعي إلى دمجهم فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للتلاميذ.

وتعتبر المنظومة المدرسية ذلك النظام الذي يسود المنشأة التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي ويقوم بتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للطلاب وتحسين أداءهم وتدرس لهم المواد الدراسية بمعايير وطرق ووسائل متعددة للتعلم، ويقترن ذلك بتعلم الإبداع والابتكار والتشجيع عليه، (أمل الشلتي، ٢٠١٠)

ويُشير (هوليك وشيسن، 2006) Horlik Christine أهمية الأنشطة الفنية لدى الطفل والتعرف على الفرص التي يعبرون بها عن عالمهم الخاص من خلال الرسوم، (Horlik, Christine، 2006)

وتأكيداً على أهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية على الصعيد العالمي خلص إعلان بوخارست الصادر عن مؤتمر بوخارست الأوربي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى أن التعليم الإلكتروني يرمي إلى تنمية المهارات المعرفية التي هي أساس في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإنه سيمكن الذين لم ينالوا حظاً من التعليم الرسمي الحصول على المعارف وفقاً لاحتياجاتهم وثقافتهم، (وثيقة القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ٢٠٠٥).

ويُعتبر اهتمام علماء النفس بدراسات التفكير الإبداعي، والسلوك الإبداعي بوجه عام إحدى العلامات المميزة بجهودهم في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد نشطت هذه الجهود في كثير من دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مصر من أشد الدول سَبقاً في العناية بهذا الموضوع بحيث بلغ رصيدها في هذا المجال بضع مئات من البحوث رفيعة المستوى. والإبداع شيء نسبى، ويختلف من ميدان إلى آخر، ومن مجال إلى مجال ثاني، وليست كل الأفكار الجديدة والتكنولوجيا المستحدثة متكافئة من حيث خصائصها ووزنها النسبي وأهميتها في عالم اليوم، وفى درجة انتشارها، أنها ليست متشابهة تماماً في الخصائص والمميزات والصفات (حسن مكاوى، 2001، ص 286)

مشكلة البحث:

في ظل الانفجار العلمي الحاصل في عصرنا الحالي "عصر التقنية والمعلوماتية"، دخلت التقنيات الحديثة مجالات الحياة كافة، وأصبح من الضروري العمل على إعداد أطفالنا للتعايش مع معطيات هذا العصر،

" فلم يعد النفاذ إلى عصر المعلومات أمراً يتعلق بالترف أو الموضة، وإن تنامي القدرات العلمية والتكنولوجية، والقدرة المتزايدة للحاسوب في معالجة المعلومات وتخزين البيانات، وظهور الأساليب البرمجية المتقدمة، تطرح على الناس أفراداً وجماعات قضية دمج هذا الكم الهائل من المعارف وتوظيفه توظيفاً مثمراً في الحياة المهنية " (الملحم، 2008، ص 30).

واستخدام المستحدثات التكنولوجية هو السبيل لتحقيق ذلك، لكن رغم ذلك ما زلنا نرى غالبية المدارس تنأى بنفسها عن ذلك التطور، وما خارج أسوارها يبتعد في حداثته كل البعد عما هو داخلها ، ولا زالت طرائق التعليم المتَّبعة هي الطرائق التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على المعلم ، بينما يقتصر دور التلميذ فيها على التلقي والاستماع ، حتى أن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية لا زال في أدنى درجاته، الأمر الذي لاحظته الباحثة من خلال عملها كمشرفة ، ومن خلال قيامها بزيارات لعدد من المدارس لتعرف واقع التعليم فيها.

ولأن مناهج أنشطة التربية الفنية باستخدام برنامج الكتروني ما زال حديثاً نسبياً جاءت هذه الدراسة لتكون الأولى على حد علم الباحثة التي اهتمت بعمل برنامج الكتروني مقترح للأنشطة الفنية المدرسية وذلك بهدف تنمية التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الفعال لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

- ومن هذا المنطلق صيغت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى التالى:

ما إذا كان البرنامج الإلكتروني المقترح للأنشطة الفنية المدرسية له قدرة على تنمية التفكير الابداعى لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر البرنامج الالكترونى المقترح للأنشطة الفنية المدرسية
- تنمية قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام البرامج الإلكترونية للأنشطة الفنية المدرسية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النواحى التالية:

1- التعرف على البرامج الإلكترونية في مجال تعليم التربية الفنية.

2- انتقاء البرنامج المناسب للأنشطة الفنية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- محاولة تنمية التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام البرامج الالكترونية.

فرض البحث:

حيث تفترض الباحثة الفرض التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الإبداعى ولصالح القياس البعدى.

مصطلحات البحث:

- البرنامج الإلكترونى:

هو مجموعة من الأنشطة المصاغة والتي تم إعدادها من خلال أدوات وبرمجيات إلكترونية متعددة (العروض التقديمية – الألعاب الإلكترونية – الأغانى التعليمية).

هو نظام تعليمى يعتمد في تحقيق أهدافه على أجهزة الكمبيوتر، وما يشمل من برمجيات متعددة الوسائط كما يعتمد على آليات الاتصال الحديثة الممثلة في الشبكات الإلكترونية. (سعيد، 2009: ص 435)

هو تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسب الألى من أجل تعلمها. (محمد، 2006: ص 491)

- الأنشطة الفنية Artistic Activities:

هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة بالرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمى والتكنولوجيا المعاصرة. (مهدى، 2022: ص 386)

- التفكير الابداعى creative thinking:

هو القدرة على تتابع عروض الأفكار الأصلية غير العادية ودرجة عالية من المرونة فالاستجابة وتطوير الأفكار النشطة، (الجمال وآخرون، 2002: ص55)

محددات البحث:

- الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الأول من العام الدراسى 2022م/2023م.

- الحدود المكانية:

تم تطبيق الجزء الميداني من الدراسة الحالية في مدرسة "ليسية الحرية" بمدينة بورسعيد.

- الحدود البشرية: (20) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (ذكور – إناث)

الإطار النظرى

المحور الأول: الأنشطة الفنية المدرسية

يُمثل النشاط الفنى بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية اللغة البصرية، كما يُعد مصدراً للإلهام والإنتاج والمتعة له منذ خطواته الأولى، فيستطيع من خلال ذلك النشاط أن يقول الكثير مما يعتقده، ويُعبر عن ذلك إما بالرسم، أو التصميم، أو بمختلف وسائل التعبير الفنية الأخرى، كما أن خامات الفن تثير الخيال، وتدفعه نحو البحث المستمر نحو ماهية الأشياء.

مفهوم الأنشـــطة الفنية: لعل أول شـــيء ينبغي البدء به هو محاولة تعريف الفن فكلمة "فن" كلمة متعددة المعاني وهناك أنشطة وممارسات عدة يمكن أن تشملها، حيث تشير إلى ما لدى الإنسان من الخبرة الفنية، الجمالية والتى تظهر عند رؤية الفرد لمثير يتصف بالجمال. (طارق كمال، 2007، ص 22)

- أهمية الأنشطة الفنية بالنسبة للتلميذ:

لا شك أن أهداف الفن في العصر الحديث، والمفاهيم الأساسية للتربية الفنية المعاصرة يلتقيان في نقطة جوهرية، هي الإيمان بأن الغاية من ممارسة الفن تنحصر في ابتداع الصور، والأشكال الجميلة بأنواعها المختلفة، والتي يمكن أن تصاغ بطريقة تعمل على إثارة الفعالية الخيالية والجمالية اتجاه الجمهور المتلقى. (محمود البسيوني، ١٩٩١: ١٠٧، محسن عطية، 1996: ١٣)

ويعود الاهتمام بالأنشطة الفنية في البرامج المدرسية إلى التطورات الحديثة التي طرأت على الأنظمة التعليمية، فقد كانت التربية التقليدية تركز على الجوانب المجردة فقط، أما التربية الحديثة فتركز على التعلم باستخدام الحواس لتنمية التفكير، وإثراء خيال المتعلم، ولعل هذه التنمية هي إحدى الأسس الرئيسية لتشكيل خبرة المتعلم الإبداعية. (Meskill. C &.Dian, S. ،1995 :311)

- مساهمة الأنشطة الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية:

ويظهر ذلك من خلال سعي التربية إلى تحقيق نمو المتعلم نمواً متوازناً، ومتكاملاً من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية، والتي تتكامل بشكل متوازن، ومن هنا تأخذ الأنشطة الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو المتعلم نمواً طبيعياً يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والخلقية. وبالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية بمشاركة المواد الدراسية الأخرى في تحقيق النتاجات العامة لفلسفة التربية، نرى أنها تقوم بدور فعال لتحقيق مجموعة القيم بالنسبة للمتعلمين، والتي نذكر منها:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية
- تنمية الناحية الوجدانية للمتعلم.
- تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة الدقيقة.

- توثيق الروابط الإنسانية.
- إكساب المتعلم المهارة العلمية.
- استعمال الأنشطة الفنية في المواد التعليمية الأخرى (خالد السعود، 2010، ص 48)

وخُلاصة القول ترى الباحثة أنه من خلال أنشطة التربية الفنية يمكن تقديم سبل اكتساب المهارات اليدوية التي يحتاجها التلميذ، فضلاً عن إمداده بالأساليب، والخامات، والأدوات اللازمة لإنتاج العمل الفني، فالنشاط الفني من الناحية التربوية هو عمل منظم داخل عملية التعلم، يرتكز على مجموعة من الممارسات الفنية التي تعتمد في مجملها على القدرة العقلية للمتعلم، بحيث يمكن أن يمر المتعلم من خلال تلك الممارسات بخبرات ذات أبعاد عقلية، وجسمانية، ووجدانية، واجتماعية.

– أنواع الأنشطة الفنية:

لاشك أن هناك ألواناً عديدة من الأنشطة يمكن أن يمارسها تلميذ المدرسة الابتدائية في مجال الفنون، وقد أشارت الدراسة التي قامت بها (أمل محمد، ٢٠٠٤) إلى أن الأنشطة الفنية ليست قاصرة على الرسم فقط ، لكنها تتضمن العديد من الأنشطة الأخرى مثل: الطباعة، سواء كانت بالاستنسل، أو باستخدام الإسفنج المضغوط، القص واللصق، وعمل النماذج كالنماذج الورقية المصممة من مخلفات البيئة، أو التشكيل بالعجائن، أو الصلصال، أو الرمل، والتلوين باستخدام الأقلام، أو الألوان المائية، أو التلوين بالأصابع، أو التلوين بالنفخ. (أمل محمد، ٢٠٠٤: 65)

وفي ضوء ما سبق، تتنوع الأنشطة الفنية التي يمكن أن يمارسها تلاميذ المدرسة الابتدائية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأنشطة، والتي يقتصر عليها البحث الحالى:

أ- الرسم Drawing

ظهر مصطلح "رسم" في مناهج التربية الفنية منذ أكثر من قرن، وقد أخذ هذا المفهوم فى التغير والتعديل تبعاً لتغير المفاهيم التربوية، وتبعاً لفهم مضمون الرسم.

ويُعرّف (محمود البسيوني، ١٩٩١) الرسم بأنه التعبير الذي يتخذ من الخط عنصراً له سواء أكان الشيء المراد التعبير عنه جسماً، أو شخصاً أو رمزاً، أو إحساساً، أو فكراً (محمود البسيوني، ١٩٩١: ١٧)

والرسم مفيد للصحة العقلية للأطفال، إذ يُمثّل هذا النشاط طريقة مثالية لتطوير مهاراتهم الحركية والعقلية، وتعزيز نموهم الاستكشافي والنفسي والعاطفي، ويجب أن يكون الرسم نشاطاً ممتعاً للأطفال، يُمكّنهم من اختيار الألوان التي يُحبونها والمواضيع التي يرغبون باستكشافها، وتعزّز فوائد الرسم، وكيفية تطوير وتنمية مهارات الرسم الطفل معرفياً وإبداعياً ويهدف البحث إلى إبراز مفاهيم الرسم عند الأطفال ودراسة طُرق الرسم وتطويرها وتأثيرها على الطفل. (صالح عبد السلام الكيلاني، 2022، ص2)

ومن الجدير بالملاحظة أن محاولات التلميذ لتصوير واقع ما تبدأ عادة في سن الثامنة، أو التاسعة

وهي فترة انتقالية يرسم خلالها التلميذ ما تعيه ذاكرته، وما يمليه عليه خياله وملاحظاته، كما يُلاحظ أن التلميذ في هذه المرحلة ينتقل تدريجياً إلى التمثيل الصحيح لما يرسم ومطابقته للواقع ويصبح موالياً لفنه.(Caballero, J، 1990:39)

ويُمكن تنفيذ الرسم بأية أداة خطية مثل: الريشة، أو القلم الرصاص، أو "الطباشير"، أو "الشمع"، ويتم تنفيذه على أي سطح سواء كان علي الورق، أو على الرمال. (محمود البسيوني، ١٩٩٣: ١٧)

من جهة أخرى، يحتاج الرسم –كنشاط فني– إلى توافر قدراً من الاندماج الإدراكي، ورؤية أجزاء الموضوع، وعلاقاته بالأجزاء الأخرى، وكذلك التحديد الدقيق والسريع للصور البصرية، وحفظها في الذاكرة أكبر وقت ممكن من الزمن، والتصميم الصحيح لعلاقات الضوء، والمنظورالأجزاء، وكذلك الرغبة والميل في الرسم. (Caballero, J.، 1990: 40)

ب– الأشغال الفنية :Handcraft

يُطلق على الأشغال الفنية اسم "العمل الفني التجميعى" وذلك لأنه يجمع بين أكثر من مجال فني، وأكثر من خبرة وتقنية فنية، وقد استخدم فنانوا مذهب "الدادية" طريقة اللصق وطريقة التجميع موجهين الأنظار إلى الجمال الذي يكمن فيما يُطلق عليه اسم المادة غير الفنية مثل: قطع الأخشاب، والزجاج، وبقايا المعادن، والأشياء جاهزة الصنع المأخوذة من بقايا الاستهلاك اليومي. (عادل عثمان، 1996: 3–4)

ولعل من الملاحظ أنه من خلال عمليتي التجميع واللصق، تنمو مهارات التلميذ، وإبداعاته، وتساعده على استكمال تكوين صورته، أو عمله الفني، كما أن تنوع الخامات في هذا الفن يتيح الفرصة لانطلاق خيال التلميذ دون التقيد بأشكال محددة ترتبط بالواقع المرئي، كما يتميز هذا النشاط الفني بأنه يمد التلميذ بفرص متعة بناء واكتساب خبرات الألوان، والأشكال والأوضاع، والأرقام، والأحجام، والتدريب على الاختيار والتصنيف في الخامات المختلفة وتجميعها في عمل واحد (Colis, S., 1999: 128)

وترى الباحثة أن هناك الكثير من الأفكار والتصميمات في الأشغال الفنية يمكن تنفيذها من بقايا الاستهلاك اليومي ومخلفات المنزل مثل: ورق ملون، أو علب الكرتون، أو رولات مناديل، أو قصاصات القماش، وإضافة بعض التفاصيل إليها بالقص، واللصق بأساليب فنية مختلفة، لصنع تصميمات لمقلمة، أو عرائس، أو قفاز للعب.

ج– التصميم Design:

يُعد التصميم عمل أساسي لكل إنسان، فالرغبة والحاجة في النظام والتصميم تُعد سمة إنسانية أساسية، ومعظم ما يقوم به الإنسان من أعمال إنما يتضمن قدراً من التصميم.(إسماعيل شوقي، ٢٠٠١: 145)

وقد لاحظت الباحثة في هذا المجال أن العلماء والفنانين والنقاد قد اختلفوا في تحديد العناصر التي يتكون منها التصميم، ولكنهم قد اتفقوا على وجودها، ومهما كانت هذه العناصر فإن إدراك الفرد لها إدراكاً جيداً

يساعده في عملية التخطيط، كما يساعده في تقييم تصميمه، وتطويره، ونظراً لأهمية ممارسة نشاط التصميم من الناحية التربوية والنفسية ذهبت دراسة (ليلى علام، لطيفة المغيصيب، ١٩٩٦) إلى إضافة مدخل جديد من مداخل تعليم التصميمات الزخرفية، وذلك عن طريق تصميم وحدة تعليمية فنية للعبة، وقد دلت نتائج هذه الدراسة على أنه يمكن اكتساب التلميذات المهارات الفنية من خلال الأنشطة اللاصفية، ومن ثم تنمية الإبداع الفني لديهن.

ويرى (وصيف، 2004) "أن العمل الفني يتألف من مجموعة عناصر أساسية تشترك في تشكيلة وترتبط سوياً لتسهم في القيمة الجمالية المميزة لهذا العمل مثل (الخط ، الشكل ، اللون ، الظل والنور ، الملابس) وبوجود الإيقاع بأنواع مختلفة في العمل الفني يزداد الإبصار الجمالي حدة، وتزداد التجربة الجمالية إمتاعاً، فالإيقاع هو ما يميز العمل الفني بوحدته وترابط أجزائه المختلفة، وبدونه يظهر العمل مفككاً".(ص 65)

وتُعتبر عناصر التصميم وأسس بناؤه هي مفردات اللغة التي يقوم المصمم من خلالها ببناء التصميم، ويمكن تشبيه عناصر التصميم بالخامات المستخدمة في البناء مثل الزلط، الرمل، الحديد، الأسمنت، ويمكن البناء بتلك العناصر أو المفردات من خلال طرق وأساليب تم توصيفها بمصطلح "أسس التصميم" Basic Design وليكون هذا البناء متكاملاً يجب مراعاة الأسس والقوانين التي يقوم عليها وتحكم بناؤه وهي إيقاعات التكرار، التماثل والتباين، التناسب، الاتزان وأخيراً الوحدة والتنوع.

المحور الثانى: التفكير الإبداعي.

شغل التفكير والإبداع المفكرين والعلماء على مر العصور، وخلال العقود الخمسة الماضية تطور فهمنا للظاهرة الإبداعية نتيجة الاهتمام المتزايد لعلماء النفس والباحثين بدراستها وإخضاعها لمنهجية البحوث العلمية والتجريبية. (انتصار بنت سالم، 2006، ص5)

تعريف التفكير الإبداعي تربوياً بأنه: "التفكير الذي يخلق شيئاً جديداً ويتحرى أوضاعاً، جديدة ويتوصل إلى حلول جديدة لمشاكل قديمة أو يُولد أفكاراً مبتكرة". (حمدان، 2007، ص49)

ويُعد التفكير الإبداعي من أهم القضايا التي تلقى إهتماماً كبيراً يهدف دراسته وتفسيره كظاهرة إنسانية فريدة، فتَقدُم الأمم يتم بفعل أفكار أبنائها، ولن يتقدم الإنسان في شتى مجالات الحياة بدون تنمية وتطوير التفكير، ويرتبط مفهوم التفكير الإبداعي إرتباطاً وثيقاً بمفهوم الحرية من حيث كونه تفكيراً حراً طليقاً في شتى مناحي الحياة، ولا يقف مفهوم الحرية عند حد الحرية السياسية فقط، ولكنه يشمل أيضاً الحرية التربوية والعلمية والثقافية في المجتمع، فضلاً عن الحرية التي يجب أن تتوافر بالمنزل والمدرسة والأماكن التي ينتمي لها الفرد.

التفكير الإبداعي إجرائيا: القدرة على توليد أفكار جديدة والمساهمة في تطويرها، والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية، والإتيان بحلول غير مألوفة، وخلق كل ما هو جديد.

- مراحل التفكير الإبداعي.

فسر بعض الباحثين الإبداع على أنه عملية عقلية تتم فى مرحلة متتالية مترابطة، بحيث أن مرور الفرد بأحد المراحل ضرورى للمرحلة اللاحقة ولا تتم العملية الإبداعية إلا إذا مر الفرد بتلك المراحل، وهذه المراحل ذكرها على النحو التالى: -

أ- مرحلة الإعداد:

تتضمن هذه المرحلة دراسة الفرد للمشكلة والاطلاع على جميع جوانبها الأساسية والتأمل في مشاكل مشابهة وطرق حلولها المناسبة، ما يوفر له فرصة الحصول على معلومات ومهارات وخبرات تُمكنه من معالجة المسألة من زواياها المختلفة ومن الملاحظ هنا أن هذه المرحلة قد تُعتبر مرحلة أولية وضرورية نظراً لدورها في تهيئة الفرد للوصول إلى المستوى الأول من مستويات التفكير الإبداعي وهو التفكير التعبيري.

ب- مرحلة الكُمون والإختبار أو الإحتضان:

ينصب تفكير الفرد في هذه المرحلة على جميع أركان المشكلة أو المسألة من بعد أن يتحرّر العقل من الكثير من الأفكار التي لا تمت إلى المسألة بصلة، ويكون الخيال في هذه المرحلة نشطاً ما يسمح له بإعادة قراءة المسألة وتخيل العلاقات القائمة بين معطياتها، واستيعاب كل المعلومات الواردة فيها والخبرات المكتسبة الملائمة ووصفها وتمثيلها عقلياً.

ويكون النشاط العقلي في هذه المرحلة في أوجّه فتنهمر الأفكار خلالها في عقل المفكر الذي يكون منغمساً في أعمال روتينية بسيطة تفيد في عمليّة البحث الصارم عن الحلّ، ويمكن لهذه المرحلة أن تستمر لفترة طويلة كأيّام أو شهور أو حتّى سنوات وقد لا تتعدى أكثر من دقائق فقط، حيث يظهر الحل فجأةً في كثير من الأحيان، ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة التفكير في المشكلة لكونها تتضمن عمليات التفكير التي يقوم بها الفرد للوصول إلى حل لها.

ج- مرحلة الإلهام أو الإشراق:

تُعتبر هذه المرحلة مرحلة إشراق نفسيّ ذهني يتجلّى كنتيجة جهد فكري لا شعوري يهبط على الفرد من دون مقدمات، وهي تحتوي على خطوة انبثاق شرارة الإبداع التي تخرج منها الفكرة الجديدة حيث يأتي الإلهام أي فكرة الحلّ على شكل فكرة فُجائية تهبط على ذهن الفرد فيمسك بها ويسجّلها، وتسود هذه المرحلة حالة نفسية تتصف بالتوتر والقلق والحيرة وعدم الراحة، ونتبين هنا أنّ هذه المرحلة قد تمثل الوجه الأساسي للتفكير الإبداعي الذي يتجلّى بالعمل التحضيري الداخلي حتى الوصول إلى ذروة العملية الإبداعية أي لحظة إدراك الحل.

د- مرحلة التحقق والمراجعة:

تُمثل هذه المرحلة آخر مراحل التفكير الإبداعي وتتضمن المادة الخام وهي الحل الناتج عن البحث والاستبصار الذي يكون في طوره النهائي، حيث يتوجب على الفرد أن يتأكد من صلاحية الحلّ من خلال الاختبار

التجريبي للفكرة المبتكرة أي تنفيذها عملياً للتحقق من مدى صحتها أو عدمه وإمكانية تحقيقها وتخضع هذه المرحلة للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية التي يتم فيها اختبار الحلول وتقويم الأفكار المنتجة وإعادة فحص محتواها والنظر في مدى تماشها مع قوانين المنطق العقلي ومدى صلاحيتها للعمل أو التنفيذ، لأفكاره التي ويُعبر عن هذه المرحلة بمرحلة اختبار الفكرة الملهمة وتتميّز بنشاط عقلي يتسم بصفاء الذهن والهدوء النسبي وزيادة وضوح العلاقات بين الحقائق المعروفة أصلاً، ولا بد من التأكيد على أهمية هذه المرحلة في هذا النوع من التفكير لكونها تمثل عملية تقويم الفرد، تُعدّ من العمليّات الأساسيّة في تطوير تفكيره وتنمية مهاراته، ونلاحظ هنا أن هذه المراحل تنطوي على مجموعة العمليّات العقلية التي يتألّف منها التفكير الإبداعي والتي سبق وأشرنا إليها سابقاً، التأكيد على أنّ المرحلة الأولى والثانية قد لا تحدثان بطريقة منظمة ومتسلسلة، بل إنهما تتداخلان وتتمازجان في أوقات كثيرة أثناء عملية التفكير الإبداعي في حين أنّ المرحلتين الأخيرتين وهما مرحلة الإلهام ومرحلة التحقق تتداخلان وتلتحمان معاً من دون أي فاصل مع بينهما. (بيان كمال الدين، 2022، ص 103-104)

- مهارات التفكير الإبداعي

الإبداع له ثلاث مكونات رئيسية هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، حيث إن التفكير الإبداعي نوع من أنواع التفكير المنطلق **divergent thinking** التى من أهم مكوناته الطلاقة والمرونة والأصالة وللظروف البيئية والاجتماعية والحضارية أثر في تنمية وإظهار القدرة على الإبداع، حيث يرتبط الإبداع بمدى وعي الفرد بالمجتمع والبيئة التى يعيش فيها، فهو نتيجة تفاعل بين الفرد وبين ما يحيط به من أشياء داخل بيئته.

أ- الطلاقة **Fluency**

يُعرف "جيلفورد" الطلاقة بأنها صدور الأفكار بسهولة وغزارة، أما "تورانس" فيُعرف التلاميذ ذوي الطلاقة بأنهم الذين يأتون بكثير من الأفكار، وليسوا أكثر كلاماً، وربما لا تكون بعض أفكارهم من نوع جيد. (عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، ١٩٧٣: ١٠)

- أنواع الطلاقة: تتعدد أنواع الطلاقة، ويمكن تحديد تلك الأنواع فيما يلي:-

- طلاقة الأشكال: كأن يعطي الفرد رسماً على شكل دائرة ويُطلب منه إجراء إضافات بسيطة بحيث يصل إلى أشكال متعددة وحقيقة.
- طلاقة الرموز أو طلاقة الكلمات: وهي قدرة الفرد على توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين أو مقطع معين أو تقديم كلمات على وزن معين باعتبار الكلمات تكوينات أبجدية، مثل: اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات على وزن كلمة "عصفور".

- طلاقة الأفكار: وتتمثل في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين ومدرك بالنسبة إليه، كأن يُطلب من الفرد إعطاء إجابات صحيحة للسؤال التالي: ماذا يحدث لو وقعت حرب نووية؟
- الطلاقة التعبيرية: وتتمثل في قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعني ويُحدد فيها الزمن أحياناً.

ب- المرونة Flexibility

وتعني تنوع الإستجابات من الناحية الكيفية وليس الكمية، وتتوقف على قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية بتغير الموقف، وهذا ما يُطلق عليه بالتفكير التباعدي، وعكسها الجمود أو الصلابة أي التمسك بالموقف أو الرأي أو التعصب، ويتوقف عامل "المرونة" على إعادة التنظيم، أو إعادة التجديد، أو صياغة الشكل، وهذه القدرة على النقيض من مفهوم حالة "التصلب"، أو تبني الطفل لأنماط فكرية محددة في صياغة الشكل، أو الموضوع، مهما اختلفت، أو تنوعت، مما يقضي على مظاهر إبداعه الفني. (محسن عطية، 1996: ٢١).

ويمكن تحديد نوعين أساسيين من قدرات المرونة: -

1- المرونة التلقائية Automatic Flexibility

وهي تقديم الفرد لعدد متنوع من الإستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة بطريقة تلقائية، وهي أيضاً تعني القدرة على تغيير الشخص لمجرى تفكيره في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد من الأفكار المختلفة في سهولة ويُسر.

2- المرونة التكيفية Adaptee Flexibility

وهي الحرية الفكرية بالتعديل في مواقف أو مشكلة معينة لإعطاء حلول مختلفة لها، وقد تعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها، ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التى تأخذها أو تظهر بها المشكلة.

وهنا ترى الباحثة أنه يمكن التمييز بين المرونة والطلاقة حيث ينصب الاهتمام في المرونة على تنوع الأفكار، أو الاستجابات الفنية، بينما ينصب الاهتمام في الطلاقة على الكم دون الكيف، أو التنوع. (انتصار بنت سالم، 2006، ص 13)

ج- الأصالة Originality

تعني القدرة على إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التى ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، وتتميز الاستجابات الأصيلة أيضاً بالجدة والطرافة وبالقبول الاجتماعي، وفيها تكون الاستجابات غير مألوفة أي لم يسبق إليها أحد.

وتعرف بأنها المهارة التي تُوصل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة أصيلة تساعده في الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه ومعالجتها بعمق وأصالة. (هشام الحلاق، 2010، ص 62)

وتبرز أهمية تنمية هذه المهارة عند المتعلمين في جعلهم يفكرون بطريقة أصيلة تعينهم في البحث عن أفكار جديدة وتساعدهم على الفهم الأفضل لما يتعلمون. كما أن مهارة التفكير الابداعى في المجال التربوي التطبيقي في أنها توفر تقنية جديدة يمكن استخدامها في تحسين مخرجات التعليم لدى المتعلمين.

- التفكير الإبداعي للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

يُعتبر اهتمام علماء النفس بدراسات التفكير الإبداعي، والسلوك الإبداعي بوجه عام إحدى العلامات المميزة بجهودهم في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد نشطت هذه الجهود في كثير من دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مصر من أشد الدول سَبقاً في العناية في هذا الموضوع واتصلت عنايتها هذه إلى وقت قريب، بحيث بلغ رصيدها في هذا المجال بضع عشرات من البحوث رفيعة المستوى. (مصطفى سويف، 2000، ص 107)

والإبداع شيء نسبى ويختلف من ميدان إلى آخر ومن مجال إلى مجال ثاني، وليست كل الأفكار الجديدة والتكنولوجيا المستحدثة متكافئة من حيث خصائصها ووزنها النسبي وأهميتها في عالم اليوم وفى درجة انتشارها أنها ليست متشابهة تماماً في الخصائص والمميزات والصفات. (حسن مكاوى، 2001، ص 286)

وهذا ما أكدته دراسة (مهيب عبد العزيز جعيد، ٢٠٠٤) والتي استهدفت الدراسة الكشف عن وجود القدرات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة التأسيسية في محافظة الدمام بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن إمكانية نمو قدرات التفكير الإبداعي، وفق عوامل النمو لدي الأفراد. وكانت أهم النتائج وجود فروق لأداء التلاميذ على مقياس التفكير الإبداعي لصالح الصف الأعلى أي الثالث التأسيسي ثم الثاني فالأول أي أن القدرة تنمو بارتقاء المستوى التعليمي للتلاميذ.

المحور الثالث: البرنامج الإلكتروني.

– تعريف البرنامج الإلكتروني.

البرنامج الإلكتروني هو: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أى وقت وفى أى مكان بإستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: الإنترنت، الإذاعة والقنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بُعد (لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بُعد دون الالتزام بمكان محدد إعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

– مزايا البرنامج الإلكتروني.

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات التى تناولت التعليم الإلكتروني (MARC,J 2001.29) (إيمان الغراب، 2003، 28) (عوض التودرى، 2004، 85) أمكن استخلاص مزايا التعليم الإلكتروني كالتالي:

- دعم التعليم التقليدي.
- خصوصية التعلم.
- التقدم في المحتوى تبعاً لقدرات المتعلم.
- تعدد طرق تقويم الطالب.
- عدم الالتزام بالحضور الفعلي.
- تعدد طرق وأساليب التدريس.
- التغذية الراجعة المستمرة.
- الاتصال بين الطالب والمؤسسة التعليمية من ناحية وبينه وبين زملاؤه من ناحية أخرى.
- تنمية خبرات المتعلمين.
- الوصول للمنهج في أى وقت مع الاستفادة القصوى من الزمن.
- تناقل الخبرات التربوية بين المعلمين والمدربين والمشرفين من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات لتبادل الخبرات والنقاشات التربوية.

وتأسيساً على ما سبق يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على تبنى نظام التعليم الإلكتروني حتى تكون قادرة على النهوض بمستوى أفرادها لمواجهة كثرة التحديات التي تفرضها طبيعة المجتمع الحالي.

– أهمية البرنامج الإلكتروني.

أكد العديد من المهتمين بالتعليم الإلكتروني على أهميته ودوره الحيوي في التدريس فيذكر (عوض التودرى،2004، 27) أن التعليم الإلكتروني يُعد من ضروريات العملية التعليمية، وليس من كمالياتها أو مجرد رفاهية، بل إنه مهم لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد، حيث لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعاً، ويرى كذلك أن هذا التعليم معزز جيد للتعليم التقليدي، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له، وفى هذه الحالة فإن المعلم يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية، كما أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورياً للقضاء على بعض سلبيات الطرق والوسائل والأنشطة التقليدية.

ويشير (طارق عبد الرؤف، 2013، 126) إلى أن أهمية التعليم الإلكتروني تتمثل فى:

- تنمية المعلمين مهنياً وخصوصاً من لديهم صعوبة في حضور المقررات الفعلية.
- تغير طريقة وأسلوب جمع المادة العلمية والبحثية التي يحتاجها الطلاب فى دراستهم.
- يساعد على تعلم العديد من اللغات.
- يساعد على التعلم الذاتي الذي يستطيع من خلاله المتعلم الدخول إلى مجتمع المعلومات.
- يفيد قطاعاً كبيراً من العاملين في المؤسسات المختلفة.

حيث تشير دراسة دراسة "ربيع عبد العظيم (٢٠٠١)"، والتي هدفت الى معرفة فعالية التعلم الفردي بمساعدة

الكمبيوتر في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في تعلم الرياضيات.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على التفكير الابداعي في الهندسة في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي ومكونيه الطلاقة والأصالة.

- أهداف البرنامج الإلكتروني.

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات في مجال التعليم الإلكتروني (علياء الجندي، وزكريا يحيى، 2005)، (أحمد سالم، 2004)، (هدى الكنعان، 2008).

يمكن تلخيص أهداف التعليم الإلكتروني فيما يلي:

- توفير مصادر تعليمية مختلفة تثرى بيئة التعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- عدم التقيد بحدود زمانية أو مكانية.
- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والتقني لدى أفراد المجتمع.
- تطوير دور المعلم حتى يتماشى مع التطورات العلمية المتلاحقة.
- تقديم التعليم بصورة تناسب مختلف الفئات العمرية.
- إكساب الطلاب المهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
- تقديم حقائب تعليمية إلكترونية للمعلم وكذلك للطالب مع تحديثها بسهولة.
- التغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول التدريسية الافتراضية.

- أنواع البرنامج الإلكتروني.

يحدد (صالح التركي، 2003: 5) التعليم الإلكتروني في نوعين:

أ- برنامج إلكتروني بالتحكم الذاتي: وفيه يتحكم الدارس في وقت تشغيل وإنهاء الدرس مثل استخدام مواد تعليمية مخزنة على أقراص مدمجة.

ب- برنامج إلكتروني بالبث المباشر من الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت: وهو يشبه التعليم التقليدي لكن عن طريق البث الإلكتروني المباشر وبدون ضرورة وجود المدرس مع الدارسين في نفس قاعة الدراسة.

كل ما سبق يُبرهن على حقيقة التعليم الإلكتروني وضرورة تبنيه لما يحققه من فوائد عديدة تعود بالخبرة والنفع على المجتمع بوجه عام وعلى نظم التعليم بوجه خاص.

- مفهوم الدروس الإلكترونية.

تُعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث أن لها تأثيراً كبيراً على كافة مجالات الحياة البشرية، كما أنها غيرت من طبيعة إدراك الأفراد للأمور التي تحدث حولهم، بالإضافة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت متصلة بكل مجالات العمل سواء التربوي أو الميداني.

تُعرف الدروس الإلكترونية على أنها تلك الدروس التي يتم تصميمها من خلال وسائل وأدوات التكنولوجيا، حيث تعمل هذه التقنيات على تقديم المحتوى التعليمي للمادة العلمية بشكل يختلف عنه في الطريقة التقليدية وذلك باستخدام

شاشات الحواسيب وشبكة الإنترنت وعناصر الوسائط المتعددة.(أنور، 2008، 8).

تُعتبر الدروس الإلكترونية أيضاً هي تلك الدروس التي يتم تصميمها باستخدام الوسائط والأنشطة التي تعتمد بشكل كبير على برامج وتطبيقات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي توفر مجموعات مختلفة من الوسائط المتعددة التي تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.(إبراهيم الفار، وسعاد شاهين، 2001، 41). والدروس الإلكترونية تُمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يتم من خلاله تصميم المحتوى التعليمي بشكل مختلف تماماً عن الطريقة التقليدية سواء بعملية التصميم عناصره وبطريقة التقديم والعرض، حيث تعتمد عملية تصميم الدروس الإلكترونية على أساليب وتقنيات تكنولوجية كما يتم عرضها على مواقع الويب أو شاشات الكمبيوتر. (الغريب زاهر، 2009، 232)

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج الالكترونى على محتوى الأنشطة الفنية المدرسية لمنهاج الصف الرابع الابتدائى.

- أنواع الدروس الإلكترونية.

على الرغم من أن الدروس الإلكترونية ترتكز في جوهرها على استخدام تقنيات ووسائل التكنولوجيا في تصميم وعرض ونشر المحتوى التعليمي، إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث ما يتم استخدامه من تقنيات، والتي في الأصل تُقسم إلى نوعين، هما تقنيات متصلة بالإنترنت وتقنيات غير متصلة بالإنترنت.

1- دروس إلكترونية متصلة بالإنترنت:

يُعبر هذا النوع من الدروس الإلكترونية عن تلك الدروس التي يتم تصميمها وعرضها ونشرها من خلال شبكة الإنترنت، كما أن هذا النوع من الدروس يتشابه مع سابقه من حيث استخدامه لمجموعة من الوسائط المتعددة إلا أن نوعية الوسائط وكيفية التعامل معها في هذا النوع أكبر وأفضل بكثير من النوع السابق.

- مميزات الدروس إلكترونية المتصلة بالإنترنت:

في حين أشارت (سلوى المصري، 2005) إلى أن الدروس الإلكترونية المتصلة بالإنترنت تتصف بمجموعة من الخصائص كما يلي:

- تضمينها لمعلومات ومعرفة أكبر بكثير ما عليه في الكتاب المدرسي.
- تنوع وتعدد مصادرها التعليمية من خلال ربطها بمجموعة متنوعة من المواقع ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي.
- توافرها على مجموعة من طرق التواصل بين المعلم والمتعلم كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والحوار.
- احتوائها على مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تساهم في زيادة مستوى استيعاب الطالب.
- إثارتها لمجموعة من القضايا التعليمية ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي من كافة مجالاته.
- توافرها على خاصية ربط المعلم مع المتعلم وربط المتعلمين فيما بينهم.

2- دروس إلكترونية غير متصلة بالإنترنت:

تعتبر الدروس الإلكترونية غير المتصلة بالإنترنت من أكثر أنواع الدروس الإلكترونية انتشارا وذلك بسبب سهولة توافرها وعدم احتياجها إلا لوجود المتعلم، بالإضافة إلى عدم حاجتها لامتلاك المتعلم لأية مهارات تكنولوجية أو برمجية، فهي عبارة عن محتوى تعليمي مصمم من خلال أسلوب محدد وواضح ومفهوم، كما أنها تقدم بشكل مباشر

للمتعلم حيث أنه يتم تصميمها وفقاً لقدرات ومهارات وميول المتعلم (سعاد شاهين، 2003، 34).

- مميزات الدروس إلكترونية غير متصلة بالإنترنت:

وقد أشار (أكرم فتحي، 2006) إلى أن الدروس الإلكترونية غير المتصلة بالإنترنت تتصف بمجموعة من الخصائص، تتلخص فيما يلي:

- تقديمها بطريقة سهلة وبسيطة تُسَهِل على المتعلم التنقل داخلها والاستفادة من محتواها التعليمي بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.
- تحقيقها للفائدة القصوى والمرجوة من العملية التعليمية من خلال استخدامها للوسائط المتعددة التي تجعلها أفضل بكثير من الطريقة التقليدية.
- احتوائها على مجموعة من الأنماط والوسائل المتنوعة التي تساهم في تحسين مستوى التفاعل بين المتعلم والمحتوى.
- توافرها على خاصية إعطاء المتعلم فرصة للتعلم وقتما يشاء دون تحديده بوقت أو مكان معين.

- مراحل تصميم نموذج لدرس تعلم إلكتروني قائم على الحاسوب.

1- المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد والتحضير (إبراهيم الفار، 2001، 45)

وتشمل هذه المرحلة إعداد وتحضير نظام التعلم والتعليم كما يلي:

أ- تحليل نظام التعلم والتعليم، ويتطلب ذلك الخطوات الآتية:

- إجراء تحليل ميداني: لاستكشاف البيئة الافتراضية التي يتم فيها استخدام البرنامج، وذلك لإنتاج برامج تنسجم مع المتعلمين من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ولتحديد الأجهزة والمعدات اللازمة، والاطلاع على توجهات المتعلمين.
- جمع المادة العلمية للمدرس: إدراجها في برنامج التعلم الإلكتروني موثقة وتحليلها إلى نقاط تعليمية محددة (حقائق، مفاهيم، مبادئ، قوانين ونظريات)، مع مراعاة التسلسل المنطقي لتلك النقاط التعليمية وترابطها وتحديد أسلوب التقويم.
- ترتيب المعطيات وترميمها.
- وضع الأهداف السلوكية والتأكد من تغطيتها للمفردات والمهارات.
- تقويم التحليل.

ب- صياغة النظام على شكل إطارات تعلم وتعليم:

ويتطلب ذلك الخطوات الآتية:

- دراسة النمو العقلي عند المتعلمين.
- مراجعة شروط تعليم المفردات.
- اختيار طرائق التعليم.
- تشكيل خوارزميات التعلم والتعليم.

- مراجعة خطوات التعليم المبرمج.

2- المرحلة الثانية: إعداد وكتابة البرنامج الحاسوبي.

أ- الخطوات التحضيرية لكتابة البرنامج الحاسوبي:

- التخطيط للبرنامج.
- دراسة البرامج المساعدة للبرنامج الحاسوبي وتحديدها مثال: برنامج لفوتوشوب وبرنامج ورد.
- التخطيط لاستخدام الوسائط المتعددة.
- كتابة دليل الاستخدام.
- تصميم وكتابة مقاطع برمجية لأغراض محددة.

ب- كتابة البرنامج التعليمي حاسوبيًا:

- كتابة المخططات الانسيابية للبرنامج (تصميم شاشات التعليم والتعلم).
- ربط المخططات الانسيابية مع بعضها (لابد من التغذية الراجعة: تقويم محتويات البرنامج).
- تفعيل البرنامج.
- توليف البرنامج بما يتوافق مع الأهداف التعليمية من خلال الخطوات الآتية:
  - تجريب البرنامج.
  - تطوير البرنامج: تقويم ومراجعة برنامج التعلم الإلكتروني من حيث الشكل العام والوظيفة التي سيحققها للمعلم والمتعلم والجدوى الاقتصادية والجهد المبذول.
  - دراسة فاعلية البرنامج.
  - قياس آراء واتجاهات المتعلمين نحو البرنامج.

- البرامج الإلكترونية المستخدمة في إنتاج التجربة الطلابية:

قامت الباحثة بإستخدام مجموعة من البرامج التي ساهمت في إنتاج برنامج إلكترونى بسيط لتنمية الأنشطة الفنية المدرسية:

1- **Wonder share uniconverter**: هو برنامج تحويل مقاطع الفيديو الخاص بك أو المقاطع الصوتية من الصيغة التي تملكها لأي صيغة أخرى ترغب بها.

2- **Wonder share Quiz Creator**: هو برنامج إنشاء الاختبارات الإلكترونية لإنشاء اختبار إلكتروني لكل درس في البرمجية.

3- **Adobe Photoshop**: هو برنامج تصميم الصورة ثنائية الأبعاد واستخدم لتصميم الواجهات الخاصة بالبرمجية.

4- **Autoplay Media Studio**: وهو برنامج لإنتاج البرمجيات التعليمية وتجميع المحتويات بشكل رسومي سهل الاستخدام.

- خطوات البرنامج التدريبى:

1- بعد تسجيل الفيديوهات المُعدة لشرح الدروس تم إدخالها إلى برنامج **uniconverter** لتحويل صيغتها من **MOV** إلى **WMV** ليسهل على البرنامج التعامل معها.
2- تم إنشاء ٩ اختبارات إلكترونية بإستخدام برنامج **QuizCreator** بإستخدام بعض الأسئلة المُعدة مُسبقاً والتي يتنوع أنماطها من (اختيارات – صح وخطأ – توصيل).
3- بإستخدام برنامج **Photoshop** تم تصميم واجهات المستخدم المستخدمة في البرمجية وإنشاء أشكال الأزرار.
4- وأخيراً بإستخدام برنامج **Autoplay** تم جمع العمل في برمجية بإستخدام بعض الأدوات والأكواد البسيطة لإنشاء برمجية متكاملة سهلة الاستخدام.

شكل رقم (2)
واجهة البرنامج الإلكتروني المستخدم في البحث

– متطلبات إنتاج الدروس الإلكترونية.

ونظراً لأن المقرر الإلكتروني يتكون من مجموعة من الدروس فإن الدرس الإلكتروني يحتاج عند تصميمه لنفس متطلبات إنتاج المقررات الإلكترونية وقد أشار (أكرم فتحي، 2006) إلى أن تنفيذ الدروس الإلكترونية من قِبل الهيئات والمؤسسات سواء في مجال التعليم أو التدريب ليس بالأمر البسيط الذي قد يتخيله البعض، فهناك قُوى بشرية وتجهيزات مادية لابد من التأكد من توافرها بل وجودتها لتلائم طبيعة هذا النوع من التعليم ويمكن تقسيم متطلبات إنتاج الدروس الإلكترونية التي هي نفس متطلبات إنتاج الدروس الإلكترونية إلى ثلاثة متطلبات هي:

- **الأجهزة Hardware**
- **البرامج Software**
- **فريق عمل إنتاج وتطوير المقررات الإلكترونية.**

- صور توضيحية أثناء تطبيق البرنامج الالكترونى المقترح

متابعة التلاميذ

مشاهدة البرنامج

تنفيذ التجربة

الإنتاج العملى للتلاميذ

النتائج القبلية

النتائج البعدية

النتائج القبلية

النتائج البعدية

النتائج القبلية

النتائج البعدية

تواصل التلاميذ عبر برنامج Zoom

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى، ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية.

متغيرات البحث:

تم اختيار وحدتين من مقرر التربية الفنية للفصل الدراسي الأول إلى جانب جزء نظرى خاص بها والمناسبة لمستوى عينية البحث الفعلية (الصف الرابع الابتدائي)، وقد روعى في المقرر عدة اعتبارات أهمها:

1- **تقديم الشرح للمحتوى بالأسلوب الملائم لهذه الفئة.**
2- **التنوع فى الأنشطة والتدريبات المطبقة على الشرح.**

1- **المتغير المستقل : برنامج إلكتروني مقترح للأنشطة الفنية المدرسية**
2- **المتغير التابع : التفكير الإبداعى**

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمدرسة ليسيه الحرية بمحافظة بورسعيد (الفصل الدراسى الأول) للعام الدراسى 2022م/2023م المرحلة السنية من (9-10) سنة، وبلغ قوام العينة (10) تلاميذ، كما استعانت الباحثة بعدد (10) تلاميذ من خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس مجتمع البحث لإجراء المعاملات العلمية والدراسات الاستطلاعية كما هو موضح بجدول رقم (3).

1/3/3 شروط اختيار عينة البحث:

- **أن يتراوح العمر الزمنى لعينة البحث من (9-10) سنة، ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة.**
- **انتظام التلاميذ فى الدراسة للعام الدراسى 2022م/2023م.**
- **رغبة أولياء أمور التلاميذ نظراً للفائدة التى تعود على أطفالهم من التجربة البحثية.**

جدول (1)
توصيف عينة البحث

العينة	بنون	بنات	المجموع	النوع
المجموعة التجريبية.	3	7	10	أساسية
الدراسة الاستطلاعية.	5	5	10	استطلاعية
الإجمالى			20	-

تجانس عينة البحث:

تم إجراء التجانس من خلال تطبيق معامل الالتواء للقياسات القبلية قبل تطبيق التجربة في متغيرات العمر الزمنى لأفراد المجموعتين في متغيرات البحث كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)
المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء في متغيرات البحث

ن = 10

	بيانات إحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
متغيرات النمو	السن	سنة	9.650	10.000	0.489	2.146-
	اختبار الذكاء ستانفورد بينيه	درجة	85.850	86.000	3.588	0.125-
مقياس التفكير الإبداعى لتورانس	الأصالة	درجة	31.850	31.000	3.924	0.650
	الطلاقة	درجة	13.300	13.000	1.081	0.833
	المرونة	درجة	6.650	7.000	0.813	1.292-
الاختبار التحصيلى		درجة	23.200	23.000	1.361	0.441

يوضح جدول (2) أن قيم معامل الالتواء لمتغيرات البحث للعينة الأساسية تراوحت بين بلغت (−2.146) ، (0.833) وقد انحصرت ما بين (±3) مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث.

أدوات جمع البيانات:

1- استمارة تسجيل البيانات والقياسات: قامت الباحثة بتصميم استمارة تسجيل البيانات والقياسات لعينة البحث، من تلاميذ بمدرسة العصفورى الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى 2022م/2023م.

2- اختبار الذكاء (ستانفورد بينيه): قامت الباحثة بقياس معامل الذكاء باستخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء.

3- البرنامج الإلكتروني المقترح:

أ- الأهداف العامة للبرنامج الإلكتروني المقترح:

- تنمية بعض مهارات التفكير الابداعى بإستخدام أنشطة التربية الفنية (الرسم، التصميم، التلوين) لدى التلاميذ.

جدول (3)
الوحدات والموضوعات التي تم اختيارها لتطبيقها في البرنامج

الوحدات	الموضوع	نوعه
أسس الفنون وقواعدها	تأمل وارسم	تصميم ابتكارى
	قناعى المفضل	أشغال فنية
	حديقة الألعاب	تعبير فنى
	صمم خلفية موبايل	تصميم ابتكارى
	اصنع لعبتك	أشغال فنية
التذوق الفنى	الحرف التراثية (النسيج البسيط)	تصميم ابتكارى
	الرموز الشعبية فى الريف المصرى	تعبير فنى
	الحلى الشعبى من العجائن	أشغال فنية
	تصميم إناء خزفى	خزف

4- اختبار تورانس للتفكير الابداعى في التربية الفنية:

قامت الباحثة باستخدام مقياس تورانس للتفكير الابداعى في التربية الفنية الصورة الشكلية (ب)، وتتكون هذه النسخة من ثلاثة أنشطة هي:(تكوين الصورة – الأشكال الناقصة – الأشكال المكررة).

أ- طريقة التصحيح:

يتطلب تصحيح اختبار تورانس الرجوع إلى دليل يتضمن أوزان الاستجابات الخاصة لكل نشاط من الأنشطة الثلاثة. مرفق ()

1- تصحيح النشاط الأول (تكوين الصورة):

يتم في هذا النشاط تصحيح قدرة الأصالة والتفاصيل فقط، على أن يكون المفحوص قد وضع عنوان للاستجابة، إذ يتم إلغاء النشاط في حال لم يتم وضع عنوان، وعليه يستخرج وزن الأصالة التي تستحقها استجابة المفحوص من الدليل، ثم يتم تصحيح التفاصيل من خلال إعطاء درجة لكل تفصيل قام المفحوص برسمه في الاستجابة، ثم إعطاء درجة للعنوان وإضافة الدرجة لدرجات التفاصيل.

2- تصحيح النشاط الثانى (الأشكال الناقصة):

يتم في هذا النشاط تصحيح قدرات الأصالة، والتفاصيل، والمرونة، والطلاقة، إذ يتم استخراج وزن الأصالة وفئة المرونة للاستجابات التي تتضمن عنواناً من الجزء الخاص بهذا النشاط في الدليل، ويتم تصحيح التفاصيل من خلال إعطاء درجة لكل تفصيل رسمه المفحوص، ثم إعطاء درجة للعنوان، وإضافة الدرجة لدرجات التفاصيل، أما الطلاقة فيتم عد الأشكال المكتملة، وأعلى درجة للطلاقة في هذا النشاط هي (10) درجات.

3- تصحيح النشاط الثالث (الأشكال المكررة):

طريقة تصحيح النشاط الثالث تتبع طريقة تصحيح النشاط الثانى، إلا أنه لا يتم تصحيح العنوان على الرغم من ضرورة تضمين الاستجابات بعناوين، ويحتوى هذا النشاط على ما يسمى (بالدرجات التشجيعية)، وهى درجات تعطى للاستجابات التي تم فيها دمج أكثر من دائرة حسب دليل الاختبار.

ب- المعاملات العلمية اختبار تورانس للتفكير الابداعى في التربية الفنية:

1- إيجاد معامل الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبارات وإعادة تطبيقها بعد مرور (ثلاث أسابيع) على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس مجتمع البحث قوامها (10) تلاميذ بمدرسة ليسيه الحرية بمحافظة بورسعيد (الفصل الدراسى الأول) للعام الدراسى 2022م/2023م المرحلة السنية من (9-10) سنة.

2- إيجاد معامل الصدق:

اعتمدت الباحثة على طريقة الصدق الذاتى لإيجاد صدق الاختبارات، حيث أن الصدق الذاتى يقصد به " صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من أخطاء القياس "، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى المحك الذى ننسب إليه صدق الاختبار، وبما أن الثبات يقوم فى جوهره على الدرجات الحقيقية

للاختبار إذ أعيد تطبيقه على نفس مجموعة الأفراد أى عدد من المرات، لذا نجد أن الصلة بين الثبات والصدق صلة وثيقة.

ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار. (62 : 275)

جدول (4)

معاملات ثبات وصدق اختبار تورانس للتفكير الابداعى في التربية الفنية

ن = 10

بيانات إحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	سَ1	سَ2	مج ف	مج ف2	قيمة (ر) المحسوبة	الصدق الذاتى
الأصالة	درجة	30.80	33.20	صفر	5.5	0.97	0.98
الطلاقة	درجة	13.60	14.70	صفر	17.5	0.89	0.95
المرونة	درجة	6.80	7.70	صفر	14	0.92	0.96

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى (0.05) =

يوضح جدول (11) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى في اختبار تورانس للتفكير الابداعى (قيد البحث) حيث تراوحت قيم (R) المحسوبة بتطبيق معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman Rank Correlation حيث بلغت على التوالي (097) (0.89) (0.92) وهى أكبر من قيم (R) الجدولية، وجميعها تتميز بمعدلات ثبات مرتفعة تدل على استقرار هذه الاختبارات وثباتها.

كما يوضح أن معاملات الصدق الذاتي قد بلغت (0.98) (0.95) (0.96) لجميع المتغيرات وجميعها معاملات صدق مرتفعة مما يشير إلى أن هذا الاختبار صادقة أى تقيس ما وضعت من أجله.

- التجربة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الأساسية وفقاً لما يلى:

أ- القياس القبلى:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022 قبليا وذلك في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر 2022 قامت بتطبيق الأدوات علي المجموعة التجريبية، في بداية التجربة أوضحت الباحثة كيفية استخدام البرنامج للتلاميذ وكيفية تسجيل بياناتهم عليه واختيار اسم مستخدم ورقم سري خاص بكل تلميذ حتي يتثنى لهم الدخول علي الاختبار القبلي بعد هذا الإجراء مباشرة ، وكذلك الدخول علي محتوي البرنامج مع التأكيد علي ضرورة حفظ اسم المستخدم والرقم السري حتي يتيسر لهم عملية الدخول للبرنامج في كل لقاء.

بعد قيام كل تلميذ بتسجيل البيانات الخاصة بالدخول للبرنامج ثم اختيار الاختبار يظهر شاشة الاختبار القبلي حيث تظهر في البداية شاشة تعليمات الاختبار مصحوبة بفيديو للشرح وعند النقر علي زر ابدأ الاختبار يبدأ الوقت الفعلي للاختبار ثم يجتاز التلاميذ جميع الأسئلة وبنود الاختبار تبعا لسرعتها وفي حدود الوقت المحدد للاختبار.

عقب الانتهاء من الاختبار وبعد النقر علي زر إنهاء الاختبار يظهر للتلاميذ النتيجة تلقائيا.

عقب انتهاء جميع التلاميذ من أداء الاختبار قامت الباحثة باســـتخلاص جميع درجات التلاميذ من قاعدة البيانات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

ب- تدريس البرنامج الكتروني للمجموعة التجريبية:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث قبليا (مقياس التفكير الابداعى) علي التلاميذ عينة البحث، قامت الباحثة بإستخدام البرنامج الإلكتروني علي المجموعة التجريبية وبحضور المعلم أيضا، وقد تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022، ويوضح الجدول (10) الخطة الزمنية للتدريس للمجموعة التجريبية.

جدول (5)
الخطة الزمنية للتدريس

م	اليوم	التاريخ		الموضوعات	الساعات
				التطبيق القبلى لأدوات البحث	4
1	الاثنين	2022/10/3	الوحدة الأولي	الدرس الأول تأمل وارسم	4
2	الثلاثاء	2022/10/4		الدرس الثانى قناعى المفضل	2
3	الأربعاء	2022/10/5		الدرس الثالث حديقة الألعاب	2
4	الأحد	2022/10/9		الدرس الرابع صمم خلفية موبايل	2
5	الاثنين	2022/10/10		الدرس الخامس اصنع لعبتك	2
6	الثلاثاء	2022/10/11	الوحدة الثانية	الدرس الأول الحرف التراثية (النسيج البسيط)	2
7	الأحد	2022/10/16		الدرس الثانى الرموز الشعبية فى الريف المصرى	2
8	الثلاثاء	2022/10/18		الدرس الثالث الحلى الشعبى من العجائن	2
9	الأربعاء	2022/10/19		الدرس الرابع تصميم إناء خزفى	4

- طلبت الباحثة من التلاميذ إبداء الرأي والملاحظات حول كل درس في نهايته.
- قامت المجموعة التجريبية بدراسة المحتوي من خلال البرنامج.
- يقوم التلميذ بالدخول علي البرنامج عقب تسجيل بيانات الدخول ويقوم بالتنقل بين محتويات البرنامج ويرعي التنقل بترتيب متسلسل.

ج- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من التدريس، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث (مقياس التفكير الابداعى) ، بعديا على التلاميذ بنفس الخطوات التي تم إتباعها عند تطبيق الأدوات قبليا، حيث تخزن نتائج المجموعة التجريبية في قاعدة بيانات البرنامج، ثم بعد ذلك تم رصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

د- ملاحظات على إجراءات سير التجربة

كان من أهم المعوقات التي واجهت الباحثة قبل بدء التجربة بعض المشكلات المتعلقة بأجهزة الحاسب الآلي وقد تم التغلب عليها بعمل الصيانة اللازمة لها بمساعدة المسئول عن معمل الحاسب الآلي في المدرسة:

- بعد أن قامت الباحثة بشرح فكرة البرنامج بالنسبة للتلاميذ عينة الدراسة أبدو إعجابهم بالموضوع وظهر هذا التفاعل على مدار فترة التطبيق.
- التزام التلاميذ بموعد الجلسات طوال فترة التجربة.

- **المعالجات الإحصائية:**

فى ضوء أهداف البحث وفى حدود فروضه قام الباحث باستخدام أساليب التحليل الإحصائى التالية واستعانت الباحثة ببرنامجى: Microsoft Office Excel، الحزمة الإحصائية SPSS.

- المتوسط الحسابى.
- الوسيط.
- الانحراف المعيارى.
- معامل الالتواء
- اختبار معامل الارتباط (سيبرمان).
- معامل الصدق الذاتى.
- اختبار ويلككسون لرتب الإشارة.
- نسبة التحسن المئوية.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض النتائج:

جدول (6)
دلالة الفروق بين القياسين (القبلى – البعدى) فى مقياس التفكير الإبداعي لتورانس

ن = 10

بيانات إحصائية / المقيمين	وحدة القياس	عدد الرتب		متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z المحسوبة	P-Value	Cohen's d
		-	+	-	+	-	+			
الأصالة	درجة	صفر	10	صفر	5.50	صفر	55.00	-2.810	0.005	0.889
الطلاقة	درجة	صفر	10	صفر	5.50	صفر	55.00	-2.831	0.005	0.895
المرونة	درجة	صفر	10	صفر	5.50	صفر	55.00	-2.836	0.005	0.897

- *قيمة (Z) الجدولية عند مستوى (0.05) = 23
- * حجم الأثر Cohen's d (0.2) صغير ، (0.5) متوسط ، (0.8) كبير ، (أكبر من 0.8) كبير جداً

يوضح جدول (6) أن قيمة (Z) المحسوبة باستخدام اختبار رتب الإشارة لولككسون Wilcoxon signed rank test لدلالة صحة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى مقياس التفكير الإبداعي لتورانس للمجموعة التجريبية على التوالى (-2.810 ، -2.831 ، -2.836) بقيم دلالة إحصائية (0.005)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ويعنى ذلك أن الفروق بين القياسين القبلى والبعدى حقيقة ولصالح القياس البعدى حيث أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية.

كما يوضح جدول (6) قيم حجم الأثر Cohen's d بين القياسين القبلى والبعدى في مقياس التفكير الإبداعي لتورانس للمجموعة التجريبية تراوحت بين (0.889، 0.895 ، 0.897) وجميعها كبيرة جداً.

جدول (7)
النسب المئوية لمعدلات التغير فى مقياس التفكير الإبداعي لتورانس

ن = 10 –

بيانات إحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		نسبة التغير%
		س	ع	س	ع	
الأصالة	درجة	31.200	4.131	84.100	5.405	%174
الطلاقة	درجة	13.700	1.160	18.400	1.174	%35
المرونة	درجة	6.600	0.856	10.600	0.843	%62

يوضـــح جدول (38) حدوث تحســـن للمجموعة التجريبية، ولصـــالح القياس البعدى، وكانت على التوالى (174%) (35%) (62%).

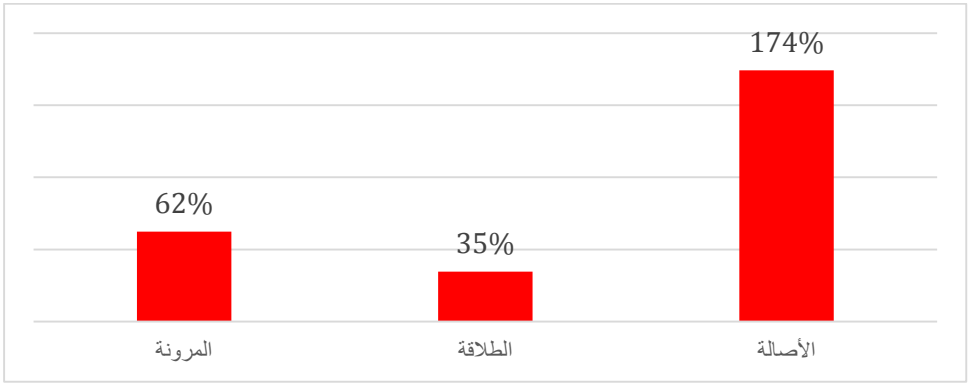

شكل (3)
النسب المئوية لمعدلات التغير للمجموعة التجريبية فى مقياس التفكير الإبداعي لتورانس

نتائج البحث:

من خلال عرض النتائج المتعلقة بالتفكير الإبداعي تم اســـتنتاج أن البرنامج الإلكتروني ذو فاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي باستخدام أنشطة ومهارات التربية الفنية من حيث:

1- توفير إمكانيات عالية من مؤثرات مرئية ورســـومات وألوان وتقنيات مختلفة يتيحها البرنامج الإلكتروني جعلته يتفوق على الطريقة التقليدية فيي التدريس حيث امتازت أعمال المجموعة التجريبية بعد المرور بكثير من الخبرات بالدقة في استخدام الخطوط والمنحنيات والإبداع في توظيف الأشكال الهندسية وابتكار أعمال فنية تعبر عن وجدان كل تلميذ، كما تميزت تلك الأعمال بالكثير من الحس الفني في اختيار الألوان وتركيباتها مقارنة بالمجموعة الضـــابطة والتي واجهاتها بعض من الصـــعوبات في كيفية توظيف الأشكال واستخدام الألوان.

2- إمكانيات البرنامج الإلكتروني المختلفة من تدرجات لونية وأشـــكال هندســـية ودروس تعليمية مكتوبة (نصوص) ومرئيه (عروض فيديو) عملت على جذب وإثارة واهتمام التلاميذ تجاه عملية التعلم حيث شعر

التلاميذ بالمتعة والرغبة في إنتاج المزيد من الأعمال مما أسهم في اكتساب مهارات التصميم والرسم والتلوين، ومن ثم ابتكار أعمال فنية ذات حس فني عالي

3- استخدام البرنامج الإلكتروني في التدريس وفر الوقت والجهد المبذول من قبل المعلم والمتعلم مما أعطي الفرصة للمعلم لتوجيه التلاميذ أثناء عملية التعلم وتقديم المزيد من التوضيح.

4- مساعدة التلميذ في تقديم مستواه فيما تم إنجازه أولا بأول مع تقديم التغذية الراجعة أثناء تطبيق البرنامج الإلكتروني، والمثابرة على إعادة ممارسة الأعمال الفنية مرة تلو الأخرى للوصول إلي أعلي أداء يرتضونه، الأمر الذي ساهم في اكتسابهم مهارات التصميم والرسم والتلوين.

5- ساعد البرنامج الإلكتروني في تنشيط وتنمية الجانب الوجداني لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وتوثيق ارتباطهم به، وظهر ذلك من خلال ممارستهم لمهارات التربية الفنية التي تعبر عن وجهة نظرهم الخاصة والتي تتسم بالاختلاف عن الأخرين وكذلك شعورهم بالرضا وملاحظة ذلك من تبادل الإعجاب بين بعضهم البعض.

6- ساعد البرنامج على التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض وإبداء الرأي تجاه أعمالهم مما قد يسهم في تحسين العمل وإجادتهم من حيث التصميم والألوان وبلوغ الهدف المنشود.

المراجع

إبراهيم الفار، وسعاد شاهين (2001م): المدرسة الإلكترونية- رؤية جديدة لجيل جديد، بحث مقدم لمؤتمر الثامن لتكنولوجيا التعليم، كلية البنات، جامعة عين شمس.

إبراهيم عبد الوكيل الفار (2000م): "تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الواحد والعشرين"، دار الفكر العربى، القاهرة.

أحمد سالم الدقاق (1998م): تذوق الفن والجمال وتنمية الإنسان والمجتمع، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

إسماعيل الملحم (2008م): الإنسان والتربية في عصر المعلومات، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.

إسماعيل شوقى (2001م): التصميم عناصره وأسسه فى الفن التشكيلى، القاهرة: زهراء الشرق.

أكرم فتحي مصطفى (2006م): إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية. القاهرة: عالم الكتب.

أمل محمد أحمد (2004م): برنامج أنشطة ستكامل باستخدام الوسائط التكنولوجي، الروضة وتقويمه بالبورتفليو، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

القمة العالمية لمجتمع المعلومات (2005م): استمرار الحوار في تونس

أمل محمد علي الشلتى (2010م): أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجمال رضا وآخرون (2002م): محاضرات في تنمية قدرات الابتكار، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

خالد محمد السعود. (2010م): مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ط ١. دار وائل للنشر. عمان

سعيد عبد العزيز (2006م) المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

سلوى المصري (2009م): المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادى والعشرين، ط1، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

سماح حسن رمضان، وبيان كمال الدين (2022م) التفكير الإبداعي: تعريفه، مراحله والعوامل المؤثّرة في تنميته، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد 2، العدد 6، الصفحات 100-116.

طارق عبد الرؤوف عامر (2013م) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن.

عبد الله محمود سليمان، فؤاد أبو حطب (1973م) اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري - مقدمة نظرية، القاهرة: الأنجلو المصرية.

محسن محمد عطية (1996م): الفن وعالم الرمز، ط٢، القاهرة: دار المعارف.

محمد حسين وصيف (2004م): التصميم وفنون الإعلان، القاهرة.

محمود البسيوني (١٩٩١): رسوم أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: دار المعارف.

مشتاق عبدالمطلب مهدي (2022م) الأنشطة الفنية وتفعيل العملية التربوية.آداب الكوفة، المجلد 13، العدد 49، الصفحات 383-402.

مصطفى سويف (2000م): دراسات نفسية فى الإبداع والتلقى، القاهرة: الدار المصرية

مهيب عبد العزيز جعيد (2004م): نمو التفكير الابتكاري (الإبداعي) عند تلاميذ المرحلة التأسيسية، مجلة التربية الحديثة، مجلد (٣٢)، العدد (٣٤)، مايو، ص ٧٧-٨٩.

نصر، حمدان (٢٠٠٩م) أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية الموائمة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد ٥ . عدد 4

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Arnheim, R., (1991): Thoughts on Art Education, New York: Hall Place.Arts, (Tempe, AZ), Vol. 4, No. 3, pp. 7-10

Caballero, J., (1990): Art Project for Young Children.

Colis, S., The Best Methods for Art Crafts, Boston: Allyn Academic Press 2nd ed. Hillsdale 1999

Dian, S. & Meskill. C., (1995): How Children Create World and Make Their Future? Journal of School Arts, No. 65, pp. 311.

Efland, A., (1990): A history of Art Education, Intellectual and Social Currents in Teaching Visual Arts. London:

Evans, D., Aesthetic Development Via a Psychological Viewpoint. California: (1992): Pergamon Back Co.

Funch, B. S., (1997): Aesthetic Education & Vision Arts Teaching for Children in a Classroom, Educational Technology Researches, Vol.83, pp.32-36.

Heejin, K., Eunhye, P. & Jeehyun, L, (2001): Displaying & Using Children's Art Projects. Journal of Childhood Education, Vol. 29, No. 1, Fab. 2001, pp. 41-50,

James, S. G., (1992): Creative and Mental Growth. Cambridge: Cambridge University Press.

Judth, A. S., (1997): Arts and Developing Cognitive processes in Late

Keller, D., (2004): Creative Thinking Development, Children's Environments Quarterly, A Planning Project Of the California Wellness Foundation, US, Development, Vol. 9, No.5. 2004, pp. 34-76. Child

Kenth, O., (2003): Childhood, Artistic Creation & the Educated Sense of Place, Children's Environments Quarterly.

Amabile, T., (1990): Time, Technology, and Make Growing Up .New York: Basic Books. New York: Macmillan Publishing.

Pett, D. & Wilson, T. (1996): Colorful Contradiction & Its Application to the Design of Irregular Materials, Educational Technology Research. Vol. 44, No. 3, pp. 19-35.

Price, A., (1998): Creativity & Successful Aging, New York: Springer, Publisher

Taylor, R., (1993): Education for Art, London: Longman Group.

Torrance, E. P., (1972): Can We Teach Children How to Think Creativity? American Education Research Association. Vol. 6, No. 2, pp. 61-69.

Horlik, Christine (2006). An Investigation in to the Narrative Approaches by Pre-School Children Using Artistic Visual Measures to Represent "worlds". M.A. Canada: McGill University.pp.69

Kuang. Ching Chen (2007). Exploring the Artistic Intelligence of Taiwanese Children PH.D. United States Arizona, the University, of Arizona, pp.189

. Vande Zande, Robin (2007). Design, Form, and Function in Art Education, Art Education, v60 n4 p45-51

Bobick, Bryna; DiCindio, Carissa (2012). Advocacy for Art Education: Beyond Tee-Shirts and Bumper Stickers, Art Education, v65 n2 p20-23 Mar 2012

- **ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية:**
- **وثيقة القمة العالمية لتمع المعلومات (جنيف ٢٠٠٣) تونس (٢٠٠٥) عن**

www.itu.int/dms_pub/itu s/md/03/wsispc2/doc/503-

wsispc2/doc/so3 -s/md/03/wsispc2/doc/s03